

## استهلال

قال الله تعالى:

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ {278} فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تَبْتَغُوا فَلََكُمْ رُوُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ {279} وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ {280} وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ توفىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ {281} ).

صدق الله العظيم

سورة البقرة الآيات " 281-278 "

## الإهداء

إلى من خلق من الماء كل شيء حي  
وجعل العلم صدقة جارية  
إلى تلك الشموع المحترقة التي أزكت بنارها  
وهج المعرفة في حياتي  
إليها وهي ترسم بأناملها عنواناً للفرح في حياتي  
إلى من صقلوا شكل هويتي برفقة الخير  
الله - أسرتي - أصدقائي - شخصي  
لكلٍ أرفع هذا البحث،،

الباحثة

## الشكر والتقدير

قال تعالى: " وقليل من عبادي الشكور "

وقال رسولنا الكريم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

لست أزعم أنني بهذا أوف قدر من قدم لي أي مساعدة لإتمام هذا البحث ولكنني أشكرهم بدافع إيفاء الحقوق وإثبات المعرفة, وكل من ساهم بذهنه ورأيه ووقته ولا يجني مني سوى الإجلال ويكون دافعه لمساعدتي وتمهيد الدرب لي لاستشراق المستقبل والصعود درجة علمية والوصول إلى حقائق تساعد غيري من الذين يأتون من بعدي.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى الدكتور عبد المنعم محمد الطيب الذي تكرم بتولي الإشراف على هذا البحث وتحملني بصبر رغم مشاغله الأكاديمية. والشكر بلا حدود لأسرة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية العاملين بإدارة التخطيط والبحوث والعاملين بإدارة المخاطر لتوفيرهم لي معلومات البحث. كما أخص بالشكر أسرة مكتبة المعهد العالي للدراسات المصرفية والمالية. والشكر كل الشكر لكل من أعانني في طباعة وتصوير هذا البحث وأخص من هؤلاء الأخت سلوى يحيى.

كما أتقدم إلى اللذين فاتني ذكرهم في هذا السفر الصغير.

الباحثة

## ملخص البحث

يعتبر قطاع المشروعات الصغيرة من القطاعات ذات الأولوية والتي تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويأتي هذا البحث لبيان دور مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في تمويل المشروعات الصغيرة, وكافة المصارف المتخصصة في هذا المجال. وقد ظل هذا القطاع يعاني من انخفاض حجم التمويل من قبل المصارف التجارية على الرغم من توجيهات البنك المركزي من خلال السياسات التمويلية.

يغطي هذا البحث الفترة من 1996م - 2004م وذلك باستعراض مفهوم المشروعات الصغيرة والوقوف على تمويل المشروعات والقطاع الصغير في الجهاز المصرفي السوداني في الإطار الكلي. كما يركز البحث بصفة أساسية على تقويم تجربة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في تمويل المشروعات الصغيرة بغية التعرف على دور المصرف ومن ثم تقييم تجربته في تمويل هذا القطاع العام. توصل البحث إلى نتائج أهمها أن قطاع صغار المنتجين هو القطاع الأنسب لدعم الإنتاج والتنمية الاجتماعية. كما ان تمويل الجهاز المصرفي للتنمية الاجتماعية لا يتناسب و عدد المصارف العاملة, مع عدم التزام بعض المصارف بتوجيهات البنك المركزي. كما تركّز تمويل المشروعات الصغيرة على صيغة المراجعة بنسبة 64.6% والمشاركة بنسبة 10.5% والمضاربة بنسبة 13.8% وباقي الصيغ بنسبة 11.8%.

كما أوصى البحث بعدة توصيات أهمها ضرورة زيادة الاهتمام بقطاع المشروعات الصغيرة وزيادة حجم التمويل المخصص مع تفعيل دور مؤسسات التمويل المختلفة في توفير التمويل لهذا القطاع. هذا بالإضافة إلى قيام صندوق خاص بتمويل المشروعات الصغيرة على أن يتم تطويره إلى بنك خاص يتكون رأسماله من مدخرات المشروعات الصغيرة, وكذلك تعزيز جهود مصرف الادخار ودعم قدراته المالية والفنية بتدريب العاملين لمواكبة التطورات الحديثة بالتركيز على الفروع الريفية لكي تقوم بدورها على المستوى المطلوب.

# *ABSTRACT*

The Small Projects Sector is regarded as one of the priority sectors that contribute in economic and social development. This research exhibits the played by the Saving and social Development Bank in financial small Project, as well as the role of other banks concerned with activities in this domain this sector continues to suffer from the decline of finance volume cause by commercial banks in spite of directions of the Central Bank through its finance policies.

This research covers the period between 1996 – 2004, by displaying the concept of small projects and investigating the finance of project s and the small – scale sector in the Sudanese banking system in general. The research focuses primarily on the evaluation of the experience of the Savings and the Social Development Bank in financing the small projects in order determine its role in this regard.

The Researcher has reached that the small projects sector is the most appropriate sector for the support of production and social development. And the financing of the banking system to social development is not consistent with the number of functioning banks since some of the banks are not committed with the directions of the Central Bank. She also reached that the financing of small projects usually concentrates on AL Murabaha (co-profiting) method with 64.6%, AL Musharaka with 10.5%, AL Mudharaba (speculation) with 13.8% and other methods with 11.8%.

The recommendations include that the necessity of showing more concern, and increasing the volume of financing of small projects. And the activation of the role of the various financing institutions with respect to provision of financing to this sector. Its also recommended that establishment of a special fund for the financing of small projects which can be promoted to a bank whose capital could be provided by the saving small project. And the enhancement of the savings and Social Development Bank effects and support off its financial and technical capacities, through training the staff in order to keep pace with modern development, with more focus on rural branches to play their roles at the required level.

## فهرس الموضوعات

| رقم الصفحة | عنوان الموضوع  |
|------------|--|
| أ          | استهلال  |
| ب          | الإهداء  |
| ج          | الشكر والتقدير   |
| د          | ملخص البحث   |
| و          | Abstract   |
| ح          | فهرس المحتويات   |
| ط          | فهرس الجداول   |
| ي          | فهرس الأشكال   |
| 1          | المقدمة  |
|            | الفصل الأول: خلفية عامة عن المشروعات الصغيرة                                     |
| 6          | المبحث الأول: تعريفات ومفاهيم المشروعات الصغيرة                                  |
| 13         | المبحث الثاني: تصنيف المشروعات الصغيرة   |
| 18         | المبحث الثالث: التمويل في المصارف الإسلامية                                      |
|            | الفصل الثاني: واقع تمويل المشروعات الصغيرة في الجهاز المصرفي                     |
| 29         | المبحث الأول: دور البنك المركزي في تمويل المشروعات الصغيرة                       |
| 36         | المبحث الثاني: تمويل التنمية الاجتماعية في الجهاز المصرفي خلال الفترة 2000-2004م |
| 45         | المبحث الثالث: الإطار الجزئي للتمويل المصرفي للمشروعات الصغيرة                   |
|            | الفصل الثالث: تجربة مصرف الادخار في تمويل المشروعات الصغيرة                      |
| 56         | المبحث الأول: نشأة وتطور بنك الادخار السوداني                                    |
| 67         | المبحث الثاني: دور مصرف الادخار في تمويل المشروعات الصغيرة                       |
| 83         | المبحث الثالث: تقييم تجربة مصرف الادخار في تمويل المشروعات الصغيرة               |
| 90         | النتائج والتوصيات  |
| 93         | المراجع  |

## فهرس الجداول

| رقم<br>الصفحة | عنوان الجدول  | رقم<br>الجدول |
|---------------|---|---------------|
| 25            | تدفق التمويل حسب الصيغ التمويلية  | 1-1           |
| 33            | ضوابط التمويل المصرفي خلال الفترة 1996 - 2004   | 1-2           |
| 37            | التمويل المصرفي للتنمية الاجتماعية (الإطار الجزئي) خلال الفترة 2000-2004م                         | 2-2           |
| 39            | التمويل المصرفي للتنمية الاجتماعية (الإطار الكلي) خلال الفترة 2000-2004م                          | 3-2           |
| 40            | إجمالي التمويل المصرفي للتنمية الاجتماعية حسب صيغ التمويل خلال الفترة 2000-2004م                  | 4-2           |
| 41            | التمويل المصرفي لصغار المنتجين حسب الصيغ خلال الفترة 2000-2004م                                   | 5-2           |
| 43            | التمويل المصرفي للمهنيين والحرفيين خلال الفترة 2000-2004م   | 6-2           |
| 46            | تحليل التمويل المصرفي لبنك فيصل الإسلامي خلال الفترة 1998 - 2003م                                 | 7-2           |
| 48            | نسب وصيغ وأنواع المشروعات الصغيرة الممولة من بعض المصارف السودانية (نموذج) خلال الفترة 1996-2004م | 8-2           |
| 49            | تدفق التمويل المصرفي حسب الصيغ التمويلية خلال الفترة 1996-2004م                                   | 9-2           |
| 51            | التمويل المصرفي حسب القطاعات خلال الفترة 1996-2004م   | 10-2          |
| 62            | عدد فروع المصرف في الولايات   | 1-3           |
| 72            | التمويل حسب الصيغ خلال الفترة 1996-2004م  | 2-3           |
| 74            | متوسط التمويل لبعض المشاريع بالولايات المختلفة خلال الفترة 1996-2004م                             | 3-3           |
| 75            | تمويل التنمية الاجتماعية خلال الفترة 2000-2004م   | 4-3           |
| 76            | تمويل مشروع محفظة المرأة خلال الفترة 2002-2005م   | 5-3           |
| 78            | التمويل حسب الصيغ للعام 2005م   | 6-3           |
| 79            | التمويل حسب القطاعات للعام 2005م  | 7-3           |
| 81            | المشاريع المنفذة وحجم التمويل والأسر المستفيدة للعام 2005م.                                       | 8-3           |
| 82            | مجالات التمويل والمبالغ والصيغة الاستثمارية   | 9-3           |
| 84            | حجم التمويل والقطاعات الممولة خلال الفترة 1996 - 2004م  | 10-3          |
| 87            | حجم تمويل القطاعات الصغيرة إلى إجمالي تمويل المصرف خلال الفترة 1996-2004م                         | 11-3          |



## فهرس الأشكال

| رقم الصفحة | عنوان الشكل                              | رقم الشكل |
|------------|--|-----------|
| 23         | مراحل تمويل المشروع                      | 1-1       |
| 34         | الشكل الإطار العام للتمويل               | 1-2       |
| 42         | التمويل المصرفي لصغار المنتجين حسب الصيغ | 2-2       |
| 44         | التمويل المصرفي للمهنيين والحرفيين       | 3-2       |